

## مناخ اللؤم

قال لفضالة حين أوعده بالقتل :

[من الوافر]

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا،  
 بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرِينٍ<sup>(١)</sup>  
 قُبَيْلَةٌ أَتَاخَ اللَّؤْمُ فِيهَا،  
 فَلَيْسَ اللَّؤْمُ تَارِكُهُمْ لِحِينِ  
 عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي عُبَيْدٍ،  
 وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ<sup>(٢)</sup>  
 أَتُوعِدُنِي وَرَاءَ بَنِي رِيَّاحٍ،  
 كَذَبْتَ لَتَقْضُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي  
 فَنِعْمَ الْوَفْدُ وَقَدْ بَنِي رِيَّاحٍ،  
 وَنِعْمَ فَوَارِسُ الْمَنْزَعِ الْيَقِينِ  
 أَكُلَّ الدَّهْرِ حِلًّا وَارْتِحَالًا،  
 أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وَمَا يَقِينِي<sup>(٣)</sup>  
 وَمَاذَا يَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي،  
 وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

## هذا ابن عمي في دمشق

يهجو الأخطل :

[من الكامل]

أُمْسَيْتَ إِذْ رَحَلَ الشَّبَابُ حَزِينًا،  
 لَيْتَ اللَّيَالِي، قَبْلَ ذَلِكَ، فَنِينًا

(١) عرين: رجل كان يتوعد جريراً بالقتل، عرينة: اسم قبيلة.

(٢) جعفر وعبيد: إبنا ثعلبة بن يربوع، الزعانف: مفردا زعنفا: الرذل.

(٣) الحل: النزول والإقامة وهي عكس الإرتحال.

مَا لِّلْمَنَازِلِ لَا يُجِبْنَ حَزِينًا ،  
 أَصَوِّمْنَ أَمْ قَدُمَ الْمَدَى فَبَلِينَا <sup>(١)</sup> ؟  
 قَفَرًا تَقَادَمَ عَهْدُهُنَّ عَلَى الْبَلَى ،  
 فَلَبِثْنَ ، فِي عَدَدِ الشُّهُورِ ، سِنِينَا  
 وَتَرَى الْعَوَازِلَ يَبْتَدِرْنَ مَلَامَتِي ،  
 وَإِذَا أَرَدْنَ سِوَى هَوَايَ عُصِينَا  
 بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالْمَلَامَةِ ، بَعْدَمَا  
 قَطَعَ الْخَلِيطُ بِسَاجِرٍ لَيِّبِينَا <sup>(٢)</sup>  
 أَمْسَيْنَ إِذْ بَانَ الشُّبَابُ صَوَادِفًا ،  
 لَيْتَ اللَّيَالِي قَبْلَ ذَاكَ فَنِينَا <sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِلَبِّكَ غَادُرُوا  
 وَشَلًّا بِعَيْنِكَ ، مَا يَزَالُ مَعِينَا <sup>(٤)</sup>  
 غَيِّضَنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي :  
 مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا <sup>(٥)</sup> ؟  
 وَلَقَدْ تَسْقَطُنِي الْوُشَاةُ فَصَادَفُوا  
 حَصْرًا بِسِرِّكَ ، يَا أُمِّمَ ، ضَنِينَا <sup>(٦)</sup>  
 كَلَّفْتُ حَاجَةً مَا أَكَلَّفُ ضَمْرًا ،  
 مِثْلَ الْقِسِيِّ مِنَ السَّرَاءِ بُرِينَا <sup>(٧)</sup>  
 رُوْحُوا الْعَشِيَّةَ رَوْحَةً مَذْكُورَةً ،  
 إِنَّ حِرْنَ حِرْنًا ، أَوْ هُدَيْنَ هُدَيْنًا

- (١) صممن: أصبن بالطرش، بلينا، من بلي: قُدُم.  
 (٢) الخليط: جماعة القوم، ساجر: اسم موضع.  
 (٣) بان: فارق، الصوادف: من صدف: انصرف ومال، فنينا: أفتتنا وأهلكتنا.  
 (٤) الوشل: الماء القليل، المعين: الظاهر.  
 (٥) غيَّضن من عبراتهن: نضبت ونقصت دموعهن.  
 (٦) حصرًا: كاتمًا، الضنين: البخيل.  
 (٧) ضمراً: مفرداً ضامر وضمرة: هزيل دقيق وقليل اللحم، السراء: شجر تتخذ منه القسي.

وَرَمَوْا بِهِنَّ سَوَاهِمَا عُرْضَ الْفَلَا،  
 إِنَّ مُتَنَ مُتَنَ، وَإِنْ حَيِّنَ حَيِّنَا<sup>(١)</sup>  
 عَيْسُ تُكَلِّفُ كُلَّ أَغْبَرَ نَازِحَ،  
 يَطْوِي تَنَائِفَ بِالْمَلَا، وَخُزُونَا<sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى بَلَيْنَ مِنَ الْوَجِيفِ، وَرَدَّهَا  
 بُعْدُ الْمَفَاوِزِ كَالْقِسِيِّ حَنِينَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَدَ الْأَخِي طَلَّ نِسْوَةً مِنْ تَغْلِبَ،  
 هُنَّ الْحَبَائِثُ، بِالْحَبِيثِ غُذِينَا  
 إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَكَارِمَ تَغْلِبَا،  
 جَعَلَ النَّبُوءَةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا  
 هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا،  
 أَوْ تَشْهَدُونَ مَعَ الْأَذَانِ أَذِينَا  
 مُضَرَّ أَبِي وَأَبُو الْمُلُوكِ، فَهَلْ لَكُمْ،  
 يَا خُزَرَ تَغْلِبَ، مِنْ أَبٍ كَأَبِينَا<sup>(٤)</sup>  
 هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً،  
 لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمْ إِلَيَّ قَطِينَا<sup>(٥)</sup>

### أطال الله سخطكم

يهجو الفرزدق والبعيث:

[من الوافر]

عَفَا قَوْ، وَكَانَ لَنَا مَحَلًّا،  
 إِلَى جَوِّي صَلاَصِلَ، مِنْ لُبَيْنَى<sup>(٦)</sup>

- (١) السواهم: الإبل الضامرة.  
 (٢) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها سواد خفيف، النازح: البعيد، الملا: الرماد الحار، الحزون: ما غلظ من الأرض وقلما يكون إلا مرتفعاً.  
 (٣) الوجيف: العدو السريع، المفاوز: مفرداتها مفازة: الفلاة لا ماء فيها.  
 (٤) الخزر: من خزر: ضاقت عينه. (٥) القطين: الرقيق.  
 (٦) عفا: زال وامحى، صلاصل: ماء لبني النمر، لبيني: تصغير لبني، اسم امرأة.